Kairos Palestine
A Moment of Truth وقفة حق

نداء الميلاد 2021

وقفة حق - كايروس فلسطين
نداء الميلاد ٢٠٢١

«وفي تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب كل المسكونة. فصعد يوسف أيضا من الجليل من مدينة داود التي تدعى بيت لحم لكونه من بيت داود وعشيرته ليكتتب مع مريم امرأته المخطوبة وهي حبلى. وبينما هما هناك تمت ايامها لتلد. فولدت ابنها البكر وقمطته واضجعته في المذود اذ لم يكن لهم موضع في المنزل.

وكان في تلك الكورة رعاة متبدين يحرسون حراسات الليل على رعيتهم واذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفا عظيما. فقال لهم الملاك: «لا تخافوا فها انا ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب. وهذه لكم العلامة: تجدون طفلا مقمطا مضجعا في مذود». وظهر بغتة من الملاك جمهور من الجند السماوي مسبحين اللّه وقائلين: «المجد للّه في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

ولما مضت عنهم الملائكة الى السماء قال الرعاة بعضهم لبعض: «لنذهب الان الى بيت لحم وننظر هذا الأمر الواقع الذي أعلمنا به الرب». فجاؤا مسرعين ووجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا في المذود.»
(لوقا ٢: ١- ٢١)

فهرس المحتويات

هنا الْكَلِمَةُ صَارَ جِسَدًا وَحَلَّ بِيْنَنَا (يو١: ١٤) 4
الاب الدكتور جمال دعيبس

الحياة الفلسطينية في القدس 7
سوما قواسمي

حياة الفلسطيني بدون بطاقة هوية 9
ياسمين عوض

صلاة للفلسطينيين في القدس 11
المطران منيب يونان

حياة الفلسطيني في قطاع غزة تدهور الأوضاع الإنسانية وغياب المحاسبة 15
عصام يونس

شركة بنتها الأحلام وكبرت 18
محمد تيسير قدادة

يوم شهدنا فيه الموت: معضلة الضوء وأصوات الأزيز فوق غزة 22
صالح أبو شمالة

رسالة محبة واخوة وتضامن مع اهلنا في قطاع غزة المحاصر 25
سيادة المطران عطا الله حنا

حياة الفلسطيني في المدن الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ 29
أمير مخول

الصّعود الحتمي 33
عدي منصور

صلاة من أجل الفلسطينيين في المدن الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ 37
لمى منصور

حياة الفلسطيني في المنطقة (ج) من الضفة الغربية 40
جاك منير

الحياة اليومية في مدينة الخليل 43

الحياة في جنوب تلال الخليل 46

صلاة للفلسطينيين في المنطقة (ج) من الضفة الغربية من كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في القدس 48

رسالة من عائلتنا الفلسطينية في الشتات 50

صلاة لفلسطينيي الشتات 54
المونسنيور وليم الشوملي

بيت لحم - ميلاد ٢٠٢١ «خلق الله الإنسان على صورته» 56
البطريرك ميشيل صباح

هنا الْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا (يو ١: ١٤)

الاب الدكتور جمال دعيبس

في زيارة لكنيسة البشارة في الناصرة عندما كنت مراهقًا، قال الكاهن الذي كان يرشدنا في هذه الزيارة مشيرًا إلى مغارة البشارة: «ها هنا، ولأول مرة في تاريخ البشرية، أصبح إبن اللّه واحداً منا». يا لها من محبة عظيمة جعلته إنسانًا! مثلنا! ويا له من شرف لنا كبشر وكفلسطينيين.

في تاريخ اللاهوت، السؤال «لماذا صارت كلمة اللّه جسدًا»، أو على حد تعبير القديس أوغسطين «Cur Deus homo؟» (لماذا صار اللّه إنسانًا) ، نوقش مرارًا وتكرارًا. الذي هو «صورة اللّه غير المنظور» (كو ١٥:١)، صار نفسه إنسانًا. لقد خلقنا اللّه على صورته ومثاله (تك ١،٢٧)، وبذلك أعطانا كرامة ورفعنا فوق كل المخلوقات الأخرى. من خلال التجسد، اتخذ كلمة اللّه طبيعتنا البشرية ورفعها إلى درجة الكرامة الإلهية. لقد اتحد ابن اللّه بطريقة ما مع كل إنسان. كان يعمل بأيدي انسان ، وفكر كما يفكر الانسان، وعمل بإرادة اناسن، واحب بقلب انسان. وُلِدَ من مريم العذراء، وصار حقًا واحدًا منا، مثلنا في كل شيء ما عدا الخطيئة.

لقد استغرق الجنس البشري قروناً لإدراك أننا جميعًا لدينا كرامة وحقوق متساوية، لأننا جميعًا خُلِقنا من نفس الإله، بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو العرق. بتجسده وولادته في مغارة بيت لحم، أعطى يسوع الأولوية للفقراء والمظلومين؛ هو نفسه ولد فقيراً وعاش تحت الاحتلال العسكري الروماني ودافع عن المظلومين.

الاحتفال بعيد الميلاد بالنسبة لنا كفلسطينيين هو تذكير بأن يسوع أصبح واحداً منا: كفلسطيني، اختار أرضنا وثقافتنا؛ كمظلوم، تألم معنا؛ كانسان، منحنا الكرامة والعزّة. إن التمييز ضد الفلسطينيين، أو أي فئة أخرى من الناس، يتناقض مع روح عيد الميلاد. إن ولادة يسوع هي دعوة لنا: أن نرى كل البشر كما خلقهم اللّه وأحبهم لدرجة أنه أصبح هو نفسه واحدًا منا.

الفلسطينيون محرومون من حقوقهم الوطنية والإنسانية؛ ما زلنا نعيش تحت الاحتلال العسكري. نحن نُعامَل على أننا دون البشر. يذكرنا عيد الميلاد، ولادة يسوع، أننا خُلِقنا على صورة اللّه ومثاله، وأن حقوقنا الإنسانية الأساسية وحريتنا تأتي من اللّه نفسه، هو الذي اختار أن يولد «واحدًا منا». العيش بروح عيد الميلاد يعني رؤية الآخرين كما يراهم اللّه نفسه، ومحبتهم كما أحبهم اللّه. نحن جزء من العائلة البشرية، وكلمة اللّه أصبحت جسدًا لنا أيضًا.

ولد الاب جمال دعيبس في قرية الزبابدة الفلسطينية المسيحية (جنين). هو أحد مؤلفي وثيقة كايروس فلسطين، ويشغل حالياً منصب النائب البطريركي في الأردن. رُسم في المعهد الإكليريكي البطريركي عام ١٩٨٨، وحصل على الدكتوراه في اللاهوت العقائدي عام ١٩٩٨. ومن بين المناصب العديدة التي شغلها، شغل منصب رئيس مدرسة البطريركية اللاتينية (بيت جالا) من ٢٠١٣-٢٠١٧، وكاهن رعية كنيسة العائلة المقدسة الكاثوليكية في رام اللّه ٢٠١٧-٢٠٢١، ومدير عام مدارس البطريركية اللاتينية في فلسطين، والأمين العام للمؤسسات التربوية المسيحية في فلسطين (٢٠١٩-٢٠٢١).

الأحد الأول من زمن المجيء

«إننا نؤمن بالله الواحد الأحد، خالق الكون والانسان. نؤمن به إلهًا صالحًا وعادلاً ومُحِبّاً لجميع خلائقه. ونؤمن أنّ كلّ إنسان هو خليقة الله، خلقه على صورته ومثاله، وأنّ كرامته من كرامته تعالى. وهذه الكرامة هي نفسها في كلّ إنسان. هذا الكلام يعني، لنا نحن هنا، في هذه الأرض بالذات، أنّ الله خلقنا، لا لنتخاصم ونقتتل، بل لنتعارف ونتحابّ ونبنيها معًا بمحبّتنا وبالاحترام المتبادل بعضُنا لبعض.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق، الفصل ٢ - ١

الحياة الفلسطينية في القدس

سوما قواسمي

حي الشيخ جراح هو منطقة إستراتيجية للغاية في القدس. وتعتبر حلقة وصل بين الجانب الغربي من القدس والجانب الشرقي من القدس، وهي قريبة جداً من البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى مما يعرضها لخطر الضم من قبل الاحتلال الإسرائيلي. يعد حي الشيخ جراح نقطة مركزية للعديد من المستوطنين ومنظماتهم منذ عام ١٩٧١. وقد تمكنوا من مصادرة أربعة منازل سكنية وإقتلاع العائلات التي كانت تقطن تلك المنازل وطردهم منها!

شارع عثمان بن عفان هو أحد شوارع حي الشيخ جراح الذي واجه الكثير من القمع والإنتهاكات من قبل الإسرائيليين للسكان الذين يعيشون في ذلك الشارع. ومنذ الثاني من مايو، حصلت الكثير من التطورات رداً على

أوامر المحكمة في قضايا المنازل الموجودة في هذا الشارع بالذات. حيث تلقت أربعة منازل منهم أوامر من المحكمة بالإخلاء، مما أدى إلى نزول مجموعات شبابية إلى الشوارع وأنضمت لهم مجموعات أخرى من جميع أنحاء فلسطين للتضامن والدعم. جميع المناصرين وسكان الشارع غير مسلحين ويتظاهرون سلمياً بترديد الهتافات والغناء حتى تصل أصواتهم إلى المحاكم والمجتمع الدولي. وليظهرون ويعبرون عن أنه مجرد حق أساسي لكل إنسان أن يعيش بكرامة في بيته دون أن يقلق بشأن فقدان ذلك البيت دون سبب مقنع ولمجرد النزوح، حتى يتم استبداله بالمستوطنين الذين قدموا من روسيا أو الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى، وليس لديهم أي صلة كانت بالأرض!

من ناحية أخرى، مارس المستوطنون الإسرائيليون (المسلحون دائمًا) وجنودهم وسائل اعتداء مختلفة لتفريق المتظاهرين وإيقافهم، مثل استخدام الغاز والقنابل الصوتية، واستخدام الرصاص المطاطي، ورش مياه الظربان (وهي مياه عادمة مزوجة بمواد كيميائية قاسية وهي كريهة للغاية وضارة للبشرة والجهاز التنفسي)، ورذاذ الفلفل وغيره من وسائل العنف التي تم إستخدامها ضد المتظاهرين السلميين دون سبب على الإطلاق. وفي فترة زمنية معينة كان الشارع مغلقاً تماماً من جميع مداخله الأربعة من قبل جنود الإحتلال، وكانوا يمنعون المؤيدين أو حتى أقارب السكان من الزيارة. حتى السكان أنفسهم كانوا يضطرون إلى إبراز بطاقات هوياتهم للجنود لإثبات أنهم يعيشون هناك في كل مرة يأتون فيها، وهو أمر غير إنساني وحشي.

لنتذكر أن جميع سكان الحي قد نزحوا قسرًا من منازلهم في حيفا ويافا وعكا والقدس الغربية ومدن أخرى من فلسطين التاريخية عام ١٩٤٨. ونحن بالتأكيد لا نريد أن نتعرض للتطهير العرقي وإقتلاع جذورنا من أرضنا ومدينتنا الحبيبة القدس.

سوما القواسمي، فلسطينية مسلمة تحمل الجنسية الأردنية وبطاقة هوية إسرائيلية ، ولدت في حي الشيخ جراح بالقدس. سوما هي مديرة برامج في منظمة Kids٤ Peace International. حصلت على بكالوريوس في الأدب الإنجليزي، ودبلوم في الأعمال والترجمة من جامعة بيرزيت ، ودبلوم في التربية.

حياة الفلسطيني بدون بطاقة هوية

ياسمين عوض

عمري ٢٥ سنة. لديّ شهادة في القانون.

وأنا واحدة من العديد من الأشخاص «عديمي الجنسية» الذين يعيشون في فلسطين.

لماذا؟ والداي يحملان بطاقات هوية مختلفة. وُلد والدي في القدس، ويحمل بطاقة هوية القدس الزرقاء (الإسرائيلية) بسبب مكانة والدته كمواطنة عربية في إسرائيل. والدتي تحمل بطاقة هوية خضراء (فلسطينية)، لأنها ولدت في الضفة الغربية. وبسبب تعقيدات، كانت والدتي في بيت لحم بالضفة الغربية عندما ولدت. عند ولادتي، تم إصدار رقم هوية خاص بي، وقيل لوالدي إنني سأستلم بطاقة هوية القدس الرسمية عندما أبلغ ١٦ عاماً.

لم يتم التفكير كثيراً في بطاقة هويتي إلى أن خطط والديّ لرحلة عائلية إلى شرم الشيخ في مصر. ذهبت مع والدي إلى وزارة الداخلية الإسرائيلية للحصول على الوثائق اللازمة للسفر. عندها سمعت الأخبار الصادمة.
لقد تم سحبي من النظام الإسرائيلي دون أن أتلقى أي إخطار رسمي بذلك.

كنت متحمسة جداً للسفر لأول مرة، وشعرت بالصدمة والإحباط. كيف سأخبر والدتي؟ أردت أن أكون قويةً من أجل عائلتي. ولم أرغب في إظهار خيبة أملي لأصدقائي. كان يبدو أنني تقبلت الخبر بشكل جيد. لكن في سن ١٤، كنت مكتئبة. أخبرت والدتي أن هذه مشكلة مؤقتة فقط، وأن المحامي سيحلها. شجعت عائلتي على السفر، بالرغم مما حدث، حتى لا نخسر ما دفعناه لحجز التذاكر والفنادق. وبينما كنت أفرغ حقيبتي، لم أضع ملابسي في مكانها على أمل أن أتلقى مكالمة في أي

لحظة تبلغني أنه بإمكاني الذهاب لإستلام بطاقة الهوية الخاصة بي. لم تأت تلك المكالمة قط. بل مكثت مع جدتي أثناء سفر عائلتي.

وعد المحامون الذين عيّنهم والديّ أنني سأستلم بطاقتي الشخصية قريباً. بعد ذلك بعامين، خططت مدرستي لرحلة إلى سويسرا. ولكن عندما حان موعد الرحلة وسافر زملائي في المدرسة، كنت ما زلت لا أملك بطاقة هويتي.

والى الآن ما زلت لا أملك بطاقة هوية. لذلك، فأنا واحدة فقط من بين آلاف «الأشخاص عديمي الجنسية» الذين يعيشون في فلسطين، لقد فقدت الأمل في مغادرة مسقط رأسي. يواصل والداي إنفاق مدخراتهما على المحامين الذين يقاتلون من أجل جنسيتي، من أجل حياة طبيعية.

فكر في أي شيء تحتاج من أجله إلى بطاقة هوية - الحصول على رخصة قيادة، وفتح حساب مصرفي، والتقدم بطلب للحصول على بطاقة ائتمان، والحصول على تأمين صحي، وامتلاك منزل، والسفر إلى الخارج. لا يمكنني السفر لإكمال درجة الماجستير. لا أستطيع التفكير في إنجاب أطفال، لأنه بدون جنسيتي سينتهي الأمر بأطفالي مثلي: عديمي الجنسية.

درست القانون لأصبح محامية وأدافع عن حقوق الناس. أنا أعمل في مكتب محام. آمل أن أجتاز إمتحان نقابة المحاميين الفلسطينين، وقد يأتي اليوم الذي يمكنني فيه مناقشة قضيتي بنجاح والحصول ًعلى بطاقة هوية والعيش في مدينتي القدس.

ياسمين عوض، مسيحية تعيش في الضفة الغربية، عالقة في بلدتها منذ ٢٥ عاماً. كونها بلا جنسية، فهي محرومة من العديد من حقوق الإنسان الأساسية.

صلاة للفلسطينيين في القدس

المطران منيب يونان

باسم الآب والابن والروح القدس آمين.
نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة اللّه الآب وشركة الروح القدس تبقى معكم وتستمر فيكم من الآن الى الأبد. آمين.
«اذ لم يكن لهما موضع في المنزل.» انجيل لوقا (٢:٦ ب)

لقد بحثت العائلة المقدسة، يوسف ومريم العذراء امرأته المخطوبة وهي حبلى عن مكان لتلد فيه. وبما أن السلطات الرومانية المحتلة قد أصدرت قراراً بأن يكتتب كل المسكونة، وبما أن هذا القرار قد صدر من اغسطس قيصر، أسرع أهل البلاد لبكتتبوا كل واحد مدينته ليحافظوا على وضعهم القانوني.

وامتلأت الفنادق والخانات بأولئك الذين حضروا الى مدينة آبائهم واجدادهم – بيت لحم، وقد انتظروا دورهم في التسجيل. وبما أن يوسف هو من سلالة داود، فهو من بيت لحم. فقدم الى مدينته بعد ارهاق السفر ولا سيما على امرأته المخطوبة مريم العذراء في شهرها الأخير من حبلها وكان لم يجدا موضعاً لهما في المنزل، في مدينتهم.

واليوم، ثمة قانون يدعى قانون جمع الشمل الذي سنَه الكنيست عام ٢٠٠٣. ويجدد كل ستة اشهر. وهذا القانون يؤثر تأثيراً واضحاً على السكان المحليين. فحينما يتزوج المقدسي أو المقدسية من شريك حياة من الضفة الغربية، لا يتمكنا من العيش معاً في القدس الّا بتصريح مؤقت على أساس أن يكون مركز حياتهما في السنوات السبعة الأخيرة داخل حدود القدس. واذا ما حصلا على جمع شمل لشريك الحياة الذي هو من الضفة الغربية فذلك يحتاج الى سنوات عديدة. ويتضرر من هذا القانون جميع الفلسطينيين عامة. ويؤثر تأثيراً مباشراً على الفلسطينيين المقدسيين المسيحيين بسبب قلة عددهم . ولأن امتدادهم الطبيعي هو بالضفة الغربية . وهذا يؤثر على المدى البعيد على العائلة. واذا تصعبت الأمور

ولـم يحصـلا لا علـى تصريـح مؤقـت ولا جمـع شـمل فقـد تـؤدي الـى هجرتهـم الـى الخـارج بسـبب صعوبيتهـم القانونيـة للعيـش الكريـم سـوياً دون ضغـط قانونـي او مالـي. اذ لـم يجـدوا لهـم موضعـاً فـي المنـزل.

ولذلـك فاننـا نرفـع الصـلاة والتسـبيح اليـك يـا طفـل المـذود حيـث لـم تجـد العائلـة المقدسـة موضعـاً فـي المنـزل، فأنـت تعـرف معرفـة مطلقـة صعوبـة السـكن وصعوبـة جمـع الشـمل وصعوبـة تشـتت العائلـة.

واننـا نصلـي اليـك ايهـا الـرب يسـوع، يـا طفـل المـذود، حتـى تفتـح عيـون السـطات المعنيـة لتغيـر هـذا القانـون الجاثـم ضـد السـكان الأصلييـن حتـى تتمكـن العائلـة المقدسـية مـن العيـش الكريـم كعائلـة مباركـة بالـزواج الطاهـر.

ونرفع اليك يا طفل المذود أن تنظر بعطف الى خوف تلك العائلات التي تعيش تحت تهديد قانوني مباشر بسبب عدم تمكنهم من العيش بكرامة في نفس البيت.

ونصلي من أجل أولئك الذين ينتظرون الحصول على جمع الشمل ويذهبون الى المكاتب الرسمية بخوف ورعب خائفين على خسارة اقامتهم الدائمة في قدسهم.
ونصلي من أجل أولئك الأولاد والبنات الذين كبروا ولا توجد معهم حتى الآن شهادة ميلاد أو وثيقة تثبت وجودهم في بلدهم، ويعانون من خوف مستمر على مستقبلهم.

أنظر يا طفل المذود، في هذا الادفنت المبارك الى جميع تلك العائلات التي تعاني والتي لا تجد لها موضعاً في المنزل. اعطف عليهم وغيّر الأحوال والقوانين الجاثمة ليستطيعوا أن يعيشوا بكرامة كعائلة مباركة في قدسهم وبلدهم.

نرفع يا ربِ صلاتنا في بلد مهدك طالبين منك السلام المبني على العدالة وواثقين أنك تصغي الى تلك العائلات التي تريد لها موضعاً في المنزل.

استجب يا مخلصنا وفادينا يسوع المسيح.
آمين

بقلم سيادة المطران د. منيب يونان رئيس الكنيسة الانجيلية اللوثرية في الأردن والأراضي المقدسة سابقاً. رئيس الاتحاد اللوثري سابقاً. الرئيس الفخري لمؤسسة أديان من أجل السلام الدولية.

الأحد الثاني من زمن الصحوة

«وأمام هذا الواقع، يدّعي الاسرائيليّون تبرير أعمالهم على أنّها دفاعٌ عن النفس، بما في ذلك الاحتلال والعقاب الجماعيّ وكلُّ أنواع التنكيل بالفلسطينيّين. وهذه، في نظرنا، رؤية تقلب الواقع رأسًا على عقب. نعم، هناك مقاومة فلسطينيّة للاحتلال. ولكن لو لم يكن الاحتلال لما كانت هناك مقاومة، ولما كان خوف ولا انعدام أمن. هذا ما نراه ، فندعو الاسرائيليّين إلى إنهاء الاحتلال، فيرون عالمًا جديدًا لا خوف فيه ولا تهديد، بل أمن وعدل وسلام.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق، الفصل ١-٤

حياة الفلسطيني في قطاع غزة
تدهور الأوضاع الإنسانية وغياب المحاسبة

عصام يونس

يعتبر قطاع غزة أكبر سجن مفتوح موجود على الأرض. حيث يعيش منذ حوالي ١٤ عاماً تحت وطأة حصار مشدد تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي عليه، وتعزله عن باقي الأرض الفلسطينية وعن العالم الخارجي، وتفرض قيوداً غير مسبوقة على حرية الحركة للأفراد وللبضائع. ومنذ نهاية عام ٢٠٠٨، شنت قوات الاحتلال أربعة عدوانات على القطاع، كان آخرها في مايو من هذا العام تسببت في سقوط مئات الضحايا من شهداء وجرحى. وأحدثت دماراً هائلا في المنازل والبنى التحتية والمرافق العامة. وخلقت واقعاً كارثياً تضاعفت فيه معاناة السكان.

قطاع غزة الذي لا تتجاوز مساحته ٣٦٠ كلم٢، يقطنه ما يزيد عن ٢,٢ مليون نسمة، حوالي (٧٥٪) من سكانه هم من اللاجئين، ويعتمد القطاع بشكل أساسي على المساعدات المقدمة من وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، والمؤسسات الإغاثية الدولية. وشهدت الأعوام الأخيرة تدهوراً غير مسبوق في الحالة الإنسانية بفعل ما يفرضه الاحتلال من حصار وبفعل العمليات الحربية المتواصلة. إذ جرى تحويل قضية القطاع من حالة سياسية بامتياز كأرض محتلة إلى حالة إنسانية متفاقمة، وأصبح يعتمد الآن ما يزيد عن (٨٥٪) من السكان على تلك المساعدات الإنسانية المقدمة من مؤسسات الإغاثة والمانحين.

ولا يشكل الحصار المفروض فقط عقاباً جماعياً يحظره تماماً القانون الدولي وإنما هناك عملية من التخليف المتعمد والمتواصل ، وتأثيرات ذلك بالغة الخطورة في ظل احتجاز تطور المجتمع وتدمير أية آمال لسكانه خصوصاً إذا ما علمنا أن حوالي (٦٠٪) من السكان هم من الفئة العمرية (٣٠) عاماً فأقل. ما يعني الإمساك بالقطاع وإلقاءه للخلف ٥٠ أو ٦٠ عاماً. وقد تسبب كل ذلك في زيادة نسب الفقر التي بلغت (٥٣٪، و(٣٣,٨٪) للفقر المدقع، والبطالة التي بلغت (٤٦,٦٪)، وهي أكثر من ذلك بكثير في أوساط الشباب، أي القوة القادرة على العمل.

ويترافق الحصار المشدد مع تصعيد متواصل تقوم به قوات الاحتلال في قطاع غزة، في تحلل واضح من قواعد القانون الدولي، ومثال ذلك ما حدث في التصعيد الأخير حيث شنت تلك القوات عدواناً جديداً بحق القطاع بصفته أرضاً محتلة وسكانه مدنيين محميين بموجب القانون الدولي الإنساني، حيث استهدفت الأبراج السكنية، والمنشآت الصناعية والتجارية، والمرافق الحكومية، ومزارع الدواجن والحيوانات، والأراضي الزراعية والبنية التحتية، ودمرت شبكات توزيع الكهرباء، وشبكات المياه والصرف الصحي، ومئات الكيلومترات من الشوارع والأرصفة، واستمرت في إغلاق المعابر، ومنعت دخول الغذاء والدواء.

كل ذلك تسبب في مقتل (٢٤٠) مواطناً، من بينهم (٦٠) طفلاً، و(٣٨) سيدة، وجرح أكثر من (١٩٠٠) آخرين، ودمرت (٧٣٩٥) وحدة سكنية بشكل كلي وجزئي، وشردت حوالي (٦٠,٠٠٠) مواطن جلهم من النساء والأطفال، وألحقت أضرار في (١٧٧) مدرسة، و(١٢٦٥) منشأة عامة وخاصة، و(١٦٩) مركبة، و(٤٢٠٠) دونم من الأراضي الزراعية، ونتيجة منع وصول المرضى

إلى المستشفيات خارج القطاع توفي (٢) من المرضى الأطفال.

إن كثير مما قامت به تلك القوات قد يرتقي لمستوى جرائم الحرب ما يستوجب ملاحقة من اقترفها ومن أمر بها. ويعد وقف العدوان لازال الحصار مفروضاً على القطاع بشكل أكثر قسوة، ولازالت قوات الاحتلال تحول دون إعادة إعمار القطاع بمنعها دخول مواد البناء الأساسية اللازمة لذلك. ولازالت مئات العائلات، حوالي ٨٥٠٠ شخص في انتظار إعادة بناء منازلهم بعد أن فقدوا كل متعلقاتهم وذكرياتهم خصوصاً ونحن نقترب من فصل الشتاء مما سيزيد من معاناة تلك العائلات على نحو غير مسبوق.

إن القضية الأساس فيما يتعلق بالقطاع وباقي الأرض الفلسطينية المحتلة هي غياب المحاسبة، ففي ظل التهاون في إعمال ذلك المبدأ فإن المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم سيستمرون في دفع ثمن التوظيف النفعي لقضايا العدالة وحقوق الإنسان وهو ما يعني أن الأسوأ قادم إذا ما استمر التعامل مع القطاع وسكانه وباقي الأراضي الفلسطينية على النحو القائم.

عصام يونس هو مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة. وهو المفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في فلسطين، ، ورئيس الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان. وهو أيضًا عضو في مجلس التعليم العالي الفلسطيني. وفي كانون الاول ٢٠٢٠، حصل عصام على الجائزة الفرنسية الألمانية لحقوق الإنسان وسيادة القانون.

شركة بنتها الأحلام وكبرت

محمد تيسير قدادة

حين بدأنا نشعر بأن العدوان قد اشتد، كُنت حريصاً كل الحرص على ألا أفقد أعصابي، على أن أكون متماسكاً أمام أعين زوجتي وطفلي الصغير، اللذان يملأهما الخوْف من إزعاج الطائرات في السّماء، والهدوء المُطبق في الشوارع على غير العادة.
كُنت ساذجاً، وكعادتي، أحاول أن أطمئنهما، بأن تلك الأيّام، ما هي إلا ساعات تصعيد، وستختفي في حال سبيلها، وسنعود للعمل كعادتنا، وستبقى ذاكرة غصّة في البال.
..
كانت السّاعة السابعة والنصف، قبيل المغرب بدقائق، وكان التلفاز مفتوح على إحدى وكالات الأخبار، لنتابع ما يحدث في الخارج.
ابني ممسكاً بلعبته الذي اهترأت بفضل عضّه المستمر لها بأسنانه، زوجتي وأنا في المطبَخ نحضّر مائدة السفرة، وجميعنا نترقب بصمت، ما تناولته وكالات الأخبار من أنباء عن احتمالية استهداف برج هنادي.

متمسّكين ببعض الأمل الكاذب بألّا يسقط هذا البُرج الذي بُني فيها كل ذكرياتنا، ووُضعت فيه كل «تحويشتنا» في شركة أطلقناها منذ بداية يوليو من عام ٢٠١٧..

«اللّه أكبر، اللّه أكبر».. أذّن المغرب، «أشهد أن لا إله اللّه». صوت صاروخ دوى في الأرجاء. «أشهد أن محمداً رسول اللّه». صوت صواريخ متتالية. وسقط البُرج بَعد الشّهادتين.

سقط البُرج. هكذا بكل بساطة، كلوحِ بسكويت مكوّن من أحجار وباطون مسلّح، والعديد من العائلات، والمئات من الذكريات، والذكريات.

صدمةٌ جعلتني لا أسمع سوى ضجيج فكري فقط، فأنا لا أتذكر شيئاً في هذا الموقف أبداً، إلا حينما رفعت عيناي عالياً لأرقب دموع زوجتي الخائفة على طرف الكنبة، واستغراب طفلي مما يراه أمام عيناه من والدين لم يعودا مبتسمين أمامه

كعادتهما، والعديد من أصوات رنات الهاتف المحمول والرسائل التي تنهمر علينا في هذه اللحظة.

حين سقط البُرج، لم يسقط حُلمي أنا وحدي فقط. بل سقط مأوى عائلات، وشركات ومشاريع بُنيت بعرقٍ وكدٍ وتعب، بعد حصار يتلوه الحصار، وبيئة اقتصادية وعرة، تكسر كل سلّم يعلو للنجاح.

الغريب في الأمر، أن حكايتي مع البرج، ليست مهنية فقط، بل هناك، وفي الطابق العاشر بالتحديد، كُتب كتابي على زوجتي، بعد أول لقاء معها أمام البرج أيضاً، في هذا البُرج، بُنيت شركتي الخاصة، التي تعمل في مجال الحلول الرقمية، والتي استضافت أكثر من ٣٠ موظف على مدار الـ ٤ أعوام السابقة، وخرّجت أكثر من ٢٠٠ متدرب في المجال، وساعدت أكثر من ٥٠٠ شركة ومؤسسة في مشاريعها، واستطاعت إنجاز أكثر من ٤٠٠٠ مشروع.

كانت وما زالت شركتنا Planet for digital solutions هي من الشركات الرائدة في مجال الحلول الرقمية، وكانت تملك رصيداً كبيراً من ثقة الزبائن، والمشاريع الناجحة.
ولأننا كالعنقاء، لا نموت، بل نحلّق عالياً، فأن دموعنا عصيّة، وعروقنا تهوى التحدّي والإرادة، فإننا على رأس عملنا حتى اللحظة، ولن ننهزم أبداً طالما في قلوبنا نبضٌ، وفي عيوننا بصيرة نحو النّجاح.
..
المضحك في ظل كل تلك المأساة، التي لا أزال أُسأل عن تفاصيلها، بأنني في كل مرة أسأل عن الشيء الذي لو أُعطيتُ الوقت لإخراجه، فما هو؟

وكل مرة تكون إجابتي مستبعدةً كم الأجهزة والمعدات الهائلة، والأثاث الذي دفعت فيهم ما يقارب ٤٠ ألف دولار أمريكي، وتقفز عيناي على صورة بإطار موضوعة بحرص على مكتبي. صورة تجمعني وزوجتي في أول لقاء بيننا أمام البُرج.
أما عن سبب اختياري لتلك الصورة فقط، ولا شيء سواها، هو غيرتها وهي تهديني إياها، وتضعها على مكتبي وتقول لي:»خلّي الصورة هيك قدامهم كلهم، وإوعك تشيلها حتى لو وقع البرج. فاهم؟»
كم أود أن أخبرها بأن تلك الساعة المكوّنة من ٦٠ دقيقة لم تكُن كافية لإخراج تلك الصورة من المكتب، بل لم تكُن كافية لإخراجي من المنزل.

أخيراً، حين تسقط الأبراج، وتهوَى ركاماً، تصعد الأحلام عالياً، وتحلّق دوماً. لأننا وإن أمعنتم النّظر فينا، ستدركون أننا شعب لا ييأس من الهمّ، بل يتجرّعه صباحاً، ويتوكّل على خالقه، ويبدأ يومه بفنجان قهوةٍ أو «كاسة شاي تعدل المزاج»

هذه الشركة هي فداءٌ للوطن، وهذا الشاب الذي يروي حكايته أمامكم الآن، لا يزال مبتسماً، صابراً، مرتشفاً فنجان قهوته، ويطلّ عليكم من خلال هذه الذكريات، ويخبركم بأننا كالعنقاء لا نموت!

محمد تيسير قدادة مؤسس ومدير تنفيذي لشركة Planet for digital solutions. يقول محمد: «بعد دراستي العلوم السياسية، لم أكن أتخيّل أبداً أنني سأتجه لمجال التسويق والجرافيك، حتى أصبحت الآن مديراً لشركة مكوّنة من مجانين في عالم التسويق.. فالحلم لا يعرف حدود أو سياسة!»

يوم شهدنا فيه الموت:
معضلة الضوء وأصوات الأزيز فوق غزة

صالح أبو شمالة

ثلاثة أيام من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أسفرت عن مقتل ٥٤ فلسطينيا بينهم ١٥ طفلاً. يتعرض الفلسطينيون لهجمات شديدة بالصواريخ والقذائف الإسرائيلية من البر والجو والبحر.

أصابت الغارات الجوية الإسرائيلية برج هنادي المكون من ١٢ طابقاً في غرب مدينة غزة يوم أمس (١١ أيار، الساعة ٨:٣٠ مساء). دمرت الغارات المبنى بأكمله. وسبقها إطلاق قنابل صغيرة كتحذير من هجوم وشيك. الآن، الساعة ٢:٣٠ صباحاً، تم قصف برج آخر، الجوهرة، بالطريقة نفسها.

هذه الأبراج ليست مباني سكنية فقط، بل هي أماكن تشكل معالم مدينة غزة، بما في ذلك وكالات الإعلام والصحافة المحلية والدولية، والمؤسسات المجتمعية والشبابية العاملة في مجالات التنمية الذاتية والنوع الاجتماعي وحقوق الإنسان والديمقراطية. العديد من الشباب لديهم ذكريات خاصة هناك، وهو نفس شعور السكان، الذين ظلوا جالسين في الشارع حتى اللحظة، يبكون ويشكون إلى اللّه أنهم أصبحوا بلا مأوى.

تبدو غزة كأنها لغز إنساني محير. ليس كل ما يلمع في غزة يثير المشاعر. لا تشبه كل الأضواء برق الشتاء أو شمس الصباح الدافئة. لا يفضل سماع أصوات معينة؛ أي الأصوات التي تشبه أي شيء ما عدا الحياة - تلك التي تشبه صوت «الرولكس» المميز والرعد العنيف.

تنبثق الأضواء والأصوات من جراء الصواريخ الإسرائيلية. في أقل من ثانيتين، تكتشف ذاكرتك ما إذا كانت هذه الصواريخ ستصيب منزلك أو منزل جيرانك، والأكثر صعوبة، تتوقع نوع الصاروخ والطائرة الحربية التي أطلقته. يحدث هذا في ثانيتين فقط ولكن يبدو وكأنك سقطت في حفرة ثم خرجت منها؛ هذا فقط في حال أنك ما زلت على قيد الحياة ولست أنت من تمزق إلى أشلاء.

تموت وتولد من جديد في غمضة عين. بعد ذلك، تبدأ في التحقق مما إذا كنت قد فقدت جاراً أو صديقاً. تبدأ الأمهات في طرح أسئلة مثل: «هل أخوك محمد في البيت؟» و: «ألم يعد بعد؟» وبمجرد سماع همسات جميع أطفالهم، يمكن للأهل الإطمئنان وحمد الله ومحاولة معرفة ضحايا آخر صاروخ إسرائيلي من أشخاص خارج الأسرة.

لم تقع قذائف بالقرب من منزلي حتى الآن، بالرغم من سماع أصوات القصف الإسرائيلي المستمر من مسافة بعيدة. جاء هذا في خضم الاعتداءات الإسرائيلية الحالية على القدس، وتحديداً في حي الشيخ جراح، الذي يقاتل المستوطنون الإسرائيليون منه لتهجير السكان الفلسطينيين وأخذ منازلهم. وقد أدى ذلك إلى اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين

العزّل والإسرائيليين المدججين بالسلاح. وكالعادة، فإن المدنيين في غزة لهم نصيبهم من المعاناة والقتل من قبل الإحتلال الإسرائيلي. في هذه اللحظات من يوم الأربعاء الموافق ١٢ أيار في تمام الساعة ٣:٠٠ فجراً، يشن الطيران الحربي الإسرائيلي اعتداءات عنيفة على كافة مناطق قطاع غزة المحاصر منذ عام ٢٠٠٧.

لم أنم منذ البارحة، وأنا أشاهد الأخبار على الإنترنت. لقد رأيت صورة لطفل محترق في الرابعة من عمره تبدو أسنانه واضحة. لا أعرف ما إذا كان يستمع إلى شيء مضحك قبل قتله أم أنها كانت صرخة ألم. كان يرتدي شورت وردي اللون، ولكن مرة أخرى، لا أعلم إن كان لوناً آخر ولكنه مصبوغ بدمه. إسمه «زيد التلباني». وبالإضافة اليه، لم ينج والده ووالدته ريما، الحامل في شهرها الخامس، من الغارة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت شقتهما في حي تل الهوى بمدينة غزة. القصف الإسرائيلي مستمر حتى هذه اللحظة.

هناك مقولة شائعة في غزة تقول «لن تسمع الطلقة التي ستقتلك». سماع الأصوات يجعلني أشعر أنني ما زلت على ما يرام؛ ومع ذلك، فإنه يذكرني أن الآخرين ليسوا كذلك. إنه الآن ١٢ أيار، الساعة ٠٦:٠٠ مساءً. أقرأ على الإنترنت أنباء عن تهديد بقصف برج الشروق وسط مدينة غزة وإسقاطه. من المحتمل أن تبقى ١٠٠ عائلة في الشارع الليلة، وقد لا يجدون منزلاً يأوون فيه لسنوات قادمة.

صالح خالد أبو شمالة، كاتب وباحث فلسطيني من مواليد غزة، حاصل على بكالوريوس في نظم المعلومات الإدارية من جامعة فلسطين. يعمل في معهد دراسات المجتمع المدني (CIVITAS) - وهو منتدى مدني للسياسة، كمنسق لمجموعة ThinkTank. عمل كطالب شريك لمايكروسوفت في فلسطين. حصل صالح على تدريب لمشروع غزة سي في كوريا الجنوبية في ٢٠١٨. نشر صالح العديد من المقالات والأوراق البحثية، بما في ذلك «المحرقة ضد النكبة» وورقة موقف حول الاحتجاجات الإيرانية ، «بين المطالب الشعبية وقمع السلطة ، ثورة ضائعة. «

رسالة محبة واخوة وتضامن مع اهلنا في قطاع غزة المحاصر

سيادة المطران عطا الله حنا

ايها الاهل والاحبة في غزة الابية نعبر عن وقوفنا وتضامننا الى جانبكم وجرحنا في هذا الوطن هو جرح واحد سواء كان هذا في غزة ام في القدس ام في غيرها من الاماكن في هذه البقعة المقدسة من العالم.

لقد عانيتم وما زلتم تعانون من الحصار ناهيك عن الاعتداءات الاحتلالية المستمرة والمتواصلة وقد ادت هذه الممارسات الغاشمة والظالمة والعنصرية بحق غزة الابية الى ان يتحول هذا القطاع الى اكبر سجن في العالم حيث يعيش اكثر من مليوني خليقة في ظل ظروف مأساوية تكاد تكون اسوء من العالم الثالث.

البطالة في غزة نسبتها عالية جدا والوضع المعيشي مأساوي اما اطفال غزة الابرياء فهم محرومون من ممارسة طفولتهم فيا لها من مآساة نسأل الله ان تزول قريبا ونطالب كل انسان عنده ضمير وعنده اخلاق وانسانية في هذا العالم بأن يتحرك نصرة لاهلنا واحبائنا في القطاع الجريح.

ان العدوان الإسرائيلي الاخير على قطاع غزة خلف الكثير من المآسي الانسانية والتي اضيفت الى سلسلة المآسي الانسانية التي يعاني منها القطاع بسبب اعتداءات سابقة وبسبب حصار ظالم .
ابنية دُمرت بأكملها ونال الشهادة اشخاص ابرياء كان منهم اطفال اما نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في القطاع فهي لربما الأعلى عالمياً.

في هذا الموسم الميلادي المبارك نرفع دعاءنا الى الله القادر على كل شيء بأن يرأف بأهلنا في قطاع غزة ، ثقتنا كبيرة

باللّه فهو الرحوم والرؤوف ومحب البشر فإذا ما كان سياسيوا هذا العالم قد تنصلوا من مسؤولياتهم فإننا على يقين بأن اللّه لن يتركنا وهو معنا وسيبقى معنا لكي يكون بلسما وتعزية وقوة لكل انسان متألم ومحتاج ومظلوم.

أما المسيحيون في قطاع غزة والذين تراجعت اعدادهم بشكل دراماتيكي بسبب الاحداث المأساوية هناك نقول لهم يا أيها المسيحيون من أبناء غزة ابقوا في غزة الأبية وحافظوا على ايمانكم وقيمكم وانسانيتكم ورسالتكم الروحية والحضارية والانسانية والوطنية.

نعرف انكم تمرون بظروف استثنائية ولكننا نعرف جيدا ان المحبة في المسيحية تعني التضحية واذا ما احببنا كنيستنا ونحن كذلك واذا ما احببنا وطننا ونحن كذلك يجب ان نبقى في هذا الوطن مدافعين عن الحق والعدالة وانحيازنا كان وسيبقى للمظلومين والمتألمين.

يا أيها المسيحيون في القطاع ابقوا في غزة فغزة هي بلدكم وانتم تفتخرون بانتماءكم الى بلدكم كما ان هذا البلد يفتخر بأن فيه حضوراً مسيحياً عريقاً يعود الى العصور المسيحية الأولى وخير شاهد على ذلك كنيسة القديس بورفيريوس التاريخية والأثرية في غزة التي هي شاهد على تاريخكم العريق في هذا

البلـد الطيـب وفـي هـذه الربـوع المباركـة.

نتمنى لكل انسان متألم ولكل انسان معذب بأن يفتقده الرب الاله بنعمه وبركاته وتعزيته السماوية.
قلوبنا معكم يا اهلنا في غزة ونتمنى ان نكون الى جانبكم ولكن الحواجز لا تسمح لنا بزيارتكم فتقبلوا منا الدعاء والصلاة وتقبلوا منا أن نقول لكم بأننا الى جانبكم حتى وان كنا بعيدين عنكم بالجسد فآلامكم ومعاناتكم وجراحاتكم هي آلامنا ومعاناتنا وجراحنا جميعا.

باركم الرب الاله وكان معكم وجعل مستقبلكم أفضل من واقعكم ومن ماضيكم الأليم.
وما نتمناه لكم نتمناه لشعبنا الفلسطيني كله وخاصة في مدينة القدس.

ولد المطران عطاالله حنا عام ١٩٦٥ في بلدة الرامة في الجليل الأعلى. بعد أن أنهى دراسته الثانوية، التحق بالمدرسة الأرثوذكسية في القدس. درس اليونانية في ثيسالونيكي باليونان ثم التحق بكلية اللاهوت في جامعة ثيسالونيكي التي تخرج منها بامتياز عام ١٩٩٠. رسم راهبًا عام ١٩٩٠ في بطريركية الروم الأرثوذكس في القدس. ساهم في تطوير المنهاج الموحد لتدريس الدين المسيحي في المدارس الفلسطينية. شارك المطران حنا في العديد من المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية ودافع عن القضية الفلسطينية في جميع المحافل. وهو عضو في العديد من اللجان والمنظمات بالإضافة إلى عضويته في العديد من المؤسسات المسيحية والمسكونية. لعب دورًا في الحوار المسيحي الإسلامي. انتخب بالإجماع رئيس أساقفة سبسطية عام ٢٠٠٥.

الأحد الثالث من زمن الصوم

«تندرج إذًا المقاومة لشرّ الاحتلال في هذه المحبّة المسيحيّة الرافضة للشرّ والمقوِّمةِ له. هي مقاومة الظلم بكلّ أشكاله، وبالأساليب التي تدخل في منطق المحبّة، فنستثمر كلّ الطاقات في صنع السلام. قد نقاوم بالعصيان المدنيّ. ولا نقاوم بالموت بل باحترام الحياة. إنّنا نكنّ كلّ احترام وتقديرٍ لكلّ من بذل حياته حتى اليوم في سبيل الوطن. ونقول إنّ كلّ مواطن يجب أن يكون مستعدّاً للدفاع عن حياته وحريّته وأرضه.»

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق، الفصل ٤-٢-٥

حياة الفلسطيني في المدن الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨

«لنشاهم في صنع الأمل وحماية الأحلام»

أمير مخول

حدث مؤخرا تطوران هامان في سياق الفلسطينيين العرب في اسرائيل (فلسطينيي ال٤٨). أحدهما هو اتخاذ الفلسطينيين العرب في اسرائيل (فلسطينيي ال٤٨) قرارا بالتوجه الى المؤسسات الدولية وطلب توفير الحماية الدولية لهم، بصفتهم «جمهور في خطر». في حين التطور الثاني وجد تعبيرا عنه في قرار مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة في أيار الاخير، بتشكيل لجنة تحقيق في ممارسات اسرائيل العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني. وقرر المجلس في سابقة أنّ تفويض اللجنة يشمل الفلسطينيين داخل اسرائيل وعدم حصر نطاقها في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. إنه اعتراف أممي

بـأن قضايـا الفلسـطينيين مواطنـي اسـرائيل هـي جـزء لا يتجـزأ مـن الشـعب الفلسـطيني والمسـؤولية الدوليـة. وبالتالـي إلـزام المنظمـات الدوليـة بالاعتـراف بحقـوق فلسـطينيي ال ١٩٤٨.

وفـي تطـور آخـر، عندمـا أعـرب الفلسـطينيون العـرب فـي إسـرائيل عـن وقوفهـم الـى جانـب الفلسـطينين الذيـن يعيشـون فـي حـي الشـيخ جـراح فـي القـدس، وفـي الدفـاع عـن المقدسـات فـي المدينـة، واحتجاجاهـم علـى العـدوان العسـكري الدمـوي علـى غـزة، فقـد تعـرض الفلسـطينيون فـي اسـرائيل نتيجـة لذلـك لعـدوان دمـوي خطيـر. وكانـت المـدن السـاحلية والمختلطـة وبالـذات اللـد والرملـة وعـكا وحيفـا ويافـا، عرضـة لاعتـداءات منظمـة علـى أحيائهـا وبيوتهـا وممتلكاتهـا وحتـى علـى اجسـادها وأرواحهـا. ووفقـاً لتقريـر فـي موقـع التايمـز أوف إسـرائيل ، قالـت وزارة الدفـاع الإسـرائيلية إنـه تـم إحضـار عشـر سـرايا مـن جنـود الاحتيـاط مـن حـرس الحـدود شـبه العسـكريين. وقـد سـمحت قـوات الأمـن الإسـرائيلية بمواصلـة الهجمـات دون عقـاب

إلا انّ المميـز الأهـم لهـذا العـدوان علـى المواطنيـن هـو أن القـوات المذكـورة كانـت مصحوبـة بـالالاف مـن المدنييـن الاسـرائيليين العنصرييـن مـن العصابـات الدمويـة وحتـى عصابـات المسـتوطنين الذيـن ترعاهـم الدولـة ضمـن «الأنويـة التوراتيـة» (كالتـي يسـعون لأقامتهـا فـي الشـيخ جـراح ويافـا وعـكا، كأداة للتطهيـر العرقـي وطـرد السـكان الاصلييـن). ويعتقـد العديـد مـن فلسـطيني الـ٤٨ أن تصعيـد العنـف تـم الترويـج لـه مـن خـلال حملـة تحريضيـة نفذتهـا وسـائل الإعـلام الإسـرائيلية. إن التصعيـد الأخيـر للعنـف ضـد المواطنيـن الفلسـطينيين فـي إسـرائيل هـو جـزء مـن الجهـود المبذولـة لإضعـاف الشـعب الفلسـطيني ككل - لمنـع التواصـل والمشـاركة للتحديـات والمعانـاة التـي يواجهونهـا عبـر فلسـطين التاريخيـة.

هنـاك العديـد مـن المؤشـرات الواضحـة بـأن دولـة إسـرائيل غيـر مهتمـة بحـل يقـوم علـى أسـاس سـلام عـادل يرتكـز علـى القانـون الدولـي وحقـوق الإنسـان. إن البنيـة القانونيـة الاسـرائيلية وبالـذات فـي اعقـاب قانـون الاسـاس: القوميـة، وسـيطرة التيـار الاسـتيطاني الصهيونـي الدينـي-القومـي، علـى مرافـق اساسـية فـي الدولـة وزيـادة نفـوذه فـي القضـاء والجيـش والشـرطة والحكـم، جميعهـا تكشـف أن الدولـة تركـز
علـى إدارة عدوان مفتوح ومنظومة ضبط وسيطرة.

في مقال آخر لموقع التايمز أوف إسرائيل، اتهمت قيادة الشرطة الإسرائيلية جهاز الأمن الإسرائيلي الشاباك بتوفير الحماية والحصانة لقادة الجريمة المنظمة وأولئك الذين يبيعون الأسلحة بين العرب الفلسطينيين في إسرائيل. كما ان الهدف من هذا الغطاء للجريمة المنظمة هو تدمير هذا المجتمع الفلسطيني ودفعه الى الهجرة والكف عن مساندة الشعب الفلسطيني.

وقد باتت الجريمة والابتزاز وتخريب المصالح والقتل سياسة دولة وحالة يومية تهدد بنية المجتمع. ولم يحصل ان قامت الدولة بأية خطوات فعلية لمحاربة الجريمة ما دامت تحدث في البلدات العربية الفلسطينية. فالمجتمع ينزف والدولة معنية بذلك. فقد بلغ عدد القتلى هذا العام ولغاية ٢١ ايلول ٨٩ قتيلا، منهم ١٢ امرأة.

بالرغم من العنصرية والقهر، هناك اكثر من ستين الف طالبة وطالب جامعي، وهناك حالة نهضة ثقافية وتعليمية وحضارية يشهدها هذا الجمهور، وبالذات بين الشباب الواعد أصحاب الحلم. الا ان هذا الحلم بِغَدٍ أفضل، مستهدف وتسعى اسرائيل الى التيئيس.

لم تبدأ مسألة فلسطين في العام ١٩٦٧، بل ان العلامة الفارقة فيها هي نكبة العام ١٩٤٨، وما نتج ولا يزال ينتج عنها. لا نستطيع تجزيء الحق الفلسطيني بناء على «الخط الاخضر» لأن التركيبة الصهيونية الإسرائيلية مفروضة في دولة إسرائيل وكذلك في غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية. النضال جماعي بطبيعته، بالنسبة لفلسطيني ١٩٤٨ والضفة الغربية وقطاع غزة والقدس واللاجئين. وأظهرت التطورات الأخيرة أن الفلسطينيين سيقاومون أي جهد لتقسيمهم.

أمير مخّول، كاتب وسياسي من حيفا – (أسير سابق ٢٠١٠ – ٢٠١٩). شغل لغاية اعتقاله منصب مدير عام اتحاد الجمعيات الأهلية العربية (اتجاه). ورئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الحريات في اطار لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية الفلسطينية. حاليا يعمل امير في اطار مؤسسة الدراسات الفلسطينية وله العديد من المقالات البحثية واعمال الترجمة.

الصّعود الحتمي

عدي منصور

هنـاك لحظـات فـي الحيـاة تـدرك فيهـا أن مـا تعيشـه سـيكون جـزءاً مـن تاريخـك الشـخصي. تاريـخ سـترويه لمـن حولـك. قصـة تخبرهـا للأجيـال الشـابة القادمـة، عندمـا يتـركك شـبابك فـي النهايـة. عـادةً مـا تكـون هـذه أحداثـاً بسـيطة تحـدث فـي سـياق أكثـر تعقيـداً. لديـك القليـل مـن الوقـت فقـط لتقييـم أهميـة الأشـياء التـي تحـدث مـن حولـك، بينمـا تنظـر إلـى صورة أكبـر بكثيـر والتـي بطريقـة مـا تخلـق الضغـوط التـي لا تطـاق التـي شـعرت بهـا والأحـداث غيـر المسـبوقة التـي عشـتها.

أتذكـر التاريـخ والوقـت بالضبـط. كانـت بعـد الظهـر مـن يـوم إثنيـن مشـمس فـي السـابع عشـر مـن أيـار ٢٠٢١. ورغـم الطقـس الجميـل، كان التوتـر شـديدًا فـي الهـواء فـي حيّنـا - حـي وادي الجمـال. كان قـد مـر أسـبوع علـى بـدء مـا سُـمّي بعدهـا بإنتفاضـة الكرامـة. خـلال ذلـك الأسـبوع، شـهدنا وحـدة فلسـطينية حقيقيـة كانـت قـد اختفـت طويـلاً مـن المشـهد السياسـي الفلسـطيني. مـن الشـيخ جـراح إلـى وادي الجمـال، القـدس وحيفـا لـم تبـدوا بهـذا القـرب أبـداً، حيث كسـرت روح المقاومة الحـدود الجيوسياسـية المفروضة علينـا، حتـى فـي حلمنـا الـذي طـال انتظـاره بفلسـطين حـرة وموحـدة.

إلـى جانـب اللّـد ويافـا والناصـرة والقـدس وغـزة ورام اللّه، كانـت شـوارع حيفـا تحتـرق بالغضـب. المعركـة ضـد نكبتنـا المسـتمرة، معركـة لـم تتوقـف بـل اشـتدت، فهـي معركـة مـن أجـل وجودنـا. كان اقتحـام المسـجد الأقصـى والاسـتعمار الاسـتيطاني المباشـر الـذي مـورس ضـد عائـلات اللاجئيـن فـي الشـيخ جـراح هـو الشـعلة التـي أضـاءت شـوارع فلسـطين، ومـع هـذه الشـعلة

جاء عنف الدولة الشديد. المظاهرات في حيفا أعقبها قمع شديد من قبل الشرطة. الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية ملأت الشوارع حيث هاجم المستعربون (الشرطة السرية) المتظاهرين السلميين واعتقلوهم. واندلعت اشتباكات بين قوات الدولة والمتظاهرين، فيما فصلت بين الطرفين إطارات محترقة وعبوات قمامة. وتصاعدت المظاهرات بشكل كبير، بينما استمر عدد المشاركين في الارتفاع.

عندما بدأت الانتفاضة تغرق الشوارع، بدأ العديد من المتطرفين الإسرائيليين بالتنظيم على المستوى الوطني. كان هدفهم بسيطًا: مهاجمة وربما قتل الفلسطينيين في كل مكان. وصلت الحافلات إلى المدن الرئيسية وكان مئات الإسرائيليين ينتظرون إطلاق العنان لكراهيتهم، وكانت حيفا واحدة منهم. وقع الهجوم الأول حول وسط المدينة. حيث هاجم إسرائيليون، بعضهم مسلح بالذخيرة الحية، منازل الفلسطينيين وسكانها. أتذكر أنني سمعت عن رجل كان يمر بجانبهم، ويتحدث إلى زوجته على الهاتف. وعندما سمعوه يتحدث العربية، أحاطوا به على الفور وهم يهتفون «عرافي، عرافي» (عربي، عربي). ثم ضربه أحدهم بعصا تحمل العلم الإسرائيلي، وضربه آخرون بأيديهم. وقد نجح في النهاية بالهروب على الرغم من إصابته في الرأس. هذه الفوضى التي تديرها الدولة تم استيعابها وحمايتها من قبل الشرطة، وتُرك المجتمع الفلسطيني بمفرده في كفاحه من أجل الكرامة. معركة سرعان ما تحولت إلى جبهة دفاعية على الحدود غير الواضحة للأحياء العربية في حيفا.

صدمة لقطات الأمس تطلبت شيئاً واحداً فقط: التنظيم للدفاع. بعد فترة وجيزة، شكلت الأحياء مجموعاتها الخاصة، وبدأ مئات الشبان الفلسطينيين بالتحضير لأي هجوم محتمل. في تلك الليلة، بدا الأمر وكأن كل شيء قد تم التخطيط له مسبقاً. هاجمتنا وحدات خاصة من الشرطة والجيش دون سابق إنذار. ألقوا الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية بينما كانوا يوجهون بنادقهم نحو أجسادنا غير المحمية. جاءت الاعتقالات بعد ذلك. بعد أن تفرقنا، هاجم الإسرائيليون أحيائنا بسياراتهم. حاولوا دهس الناس وألقوا الزجاجات والقنابل الصوتية في المكان الذي نظمنا فيه ذلك المساء. بعد ساعة، بدأ الإسرائيليون في مسيرة من شبرينزاك، وهو حي إسرائيلي بجوار وادي الجمال، وهم يهتفون «الموت للعرب». أوقفتهم الشرطة هذه المرة وألقت قنبلة صوتية واحدة وانتظرت تفرقهم طواعية. كم هو ملائم.

لم أكن أدرك حتى ظهر ذلك اليوم المشمس أهمية ما مررنا به خلال الأسبوع الماضي أو نحو ذلك. في ذلك الوقت، في ١٧ أيار، كنا نوزع منشورات حول إضراب الكرامة الذي كان من المقرر تنفيذه في اليوم التالي في جميع أنحاء فلسطين. وأثناء انتقالنا من منزل إلى منزل، سمعنا أنه على الجانب الآخر من الشارع قام الإسرائيليون بإلقاء زجاجات زجاجية على جيراننا - مرة أخرى. وعلى الرغم من ذلك، ولأول مرة خلال الأسبوع، شعرت بالقوة الكاملة وليس بالخوف. كنا ندعو الناس للانضمام إلى واحد من أكبر الإضرابات التي حدثت في فلسطين، وكان يمكنك أن تشعر بذلك بالفعل. بطريقة ما، في تلك اللحظة بالذات، بدا أن كل شيء آخر أقل أهمية، حيث أدركت ما نمر به، والأكثر أهمية من ذلك هو التأثير الذي أحدثه على مجتمعنا. خلال ذلك الأسبوع، التقيت بالعديد من الأصدقاء والجيران الذين لم أرهم منذ سنين، والكثير منهم كانوا قد غادروا، مثلما فعلت أنا، لكنهم عادوا خلال هذا الوقت العصيب. رغبتنا في حماية أحبائنا والمكان الذي نشأنا فيه جميعاً زودنا بالقوة الجماعية. عدنا إلى المربع الأول، حيث تبدأ الوحدة بين المضطهدين بشكل عفوي. إنه من خلال هذه الوحدة نصبح أقوى من تفوقهم المفترض. كنا نقاتل، مرة أخرى، من أجل فلسطين حرة وعادلة.

ولد عدي منصور في حيفا ودرس القانون والعلوم السياسية في جامعة تل أبيب، حيث كان ناشطًا في الحركة الطلابية، ولا سيما من خلال المنتدى العربي لطلاب القانون ، وفصيل طلاب جفرا التجمع. اليوم، عدي محام في مركز عدالة القانوني وناشط في حركة شباب حيفا.

صلاة من أجل الفلسطينيين في المدن الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨

لمى منصور

عمّانوئيل، الإله الذي معنا.

يا مَن عِشتَ بيننا في انحاء الجليل، تجوّلتَ في الناصرة وقانا ونين،

نؤمِن انّك تسير معنا اليوم. تمسِك بيدنا بينما نُصارِع لنفهم هذه الهويّة التي اعطيتنا.

شباب وشابّات فلسطينيّون وفلسطينيّات، نحمل هويّات زرقاء تُحمّلنا عبء الإنتماء لِدولة لا تنتمي لنا.

نؤمِن انّك قد وضعتنا في هذه البقعة الجغرافيّة لِتجعلنا بركة لِقريبنا، بغضّ النظر عن عرقه، دينه، جنسه او اراءه الإجتماعيّة والسياسيّة.

الا تفتح اعيينا لِنرى مشيئتك لمجتمعاتنا؟ الا تعطينا احشاء رأفة لِنعمل معك لِبناء ملكوتك في ارضنا؟

إيل رؤي، الإله الذي يرى.

يا مَن رأيت هاجَر في انكِسارِها، سمِعتَ صُراخ قلبها في البرّية.

نؤمِن انّك ترانا اليوم. تبصِر ألم مجتمعنا بينما يُصارِع الجريمة التي قد سلبت حياة مئات الشباب المخلوقين على صورتك.

نؤمِن انّك تسمعنا اليوم. تسمَع صُراخ قلب كلّ امرأة مُعنّفة، وتحتضِن كلّ شابّة تمّ الإعتداء عليها كلاميًّا او جسديًّا.

زوّدنا بالحكمة والنّعمة لنرى الاحتياجات من حولِنا، وننهض لمحبّة الناس كما تحبّ انت.

الإله الخالق.

يا مَن خلقتَ بيدِكَ، جبلتَ من التراب ونفختَ من روحِك بالبشَر.

ذكّرنا بهذه الحقيقة المجيدة – انّنا جميعنا، ذكورٌ وإناث، نحمل صورتك حيثما ذهبنا، وليُحفّزنا هذا ان نراك في كلّ مَن نلتقِ.

ذكّرنا بأنّك خلقتَنا مُبدِعين مثلَك، فنخلق واقِع جديد افضل لِمجتمعاتنا. ساعِدنا ان نفسِح المجال لروحَك ان يعمَل بِنا، فننمو في المحبّة والرجاء والإيمان.

يا ربّ – بارِك شابّات وشباب فلسطين، لمجد اسمك.

آمين.

لمى منصور من النّاصرة وخريجة المدرسة المعمدانيّة فيها. حاصِلة على لقب اوّل في علم النفس من جامعة حيفا، ولقب ثانٍ في السّياسات الإجتماعيّة من جامعة اوكسفورد، وتدرس حاليًا للقب الثالث في ذات الجامعة والموضوع. تخدم في اجتماع الشّباب في الكنيسة المعمدانية المحليّة في الناصرة ومجموعة الشّباب لمؤتمر «المسيح امام الحاجز». كتبت عن الإيمان والقضايا الإجتماعيّة في مواقع محلّية مختلفة.

الأحد الرابع من رمضان

«وصلنا اليوم، في نضالنا من أجل وضع حد للظلم المفروض على الشعب الفلسطيني، إلى لحظة تاريخية حاسمة. سنة ٢٠١٨ فرضت دولة إسرائيل قانون القومية، وبه أصبح التمييز العنصري قانون أساسي داخل إسرائيل والأراضي الفلسطينية، فحرم الفلسطينيني بشكل رسمي حقهم في الحياة وسبل المعيشة
ومستقبلهم في وطنهم. وقد دعمت قرارات الادارة الأمريكية مؤخراً مشروع إسرائيل المتواصل في الاستيلاء على الأرض وفرض السيطرة على كامل ارض فلسطين...»

وثيقة صرخة امل : مناشدة من أجل عمل حاسم

حياة الفلسطيني في المنطقة (ج) من الضفة الغربية

جاك منير

المنطقة (ج) في الضفة الغربية هي موطن لحوالي ٣٠٠,٠٠٠ فلسطيني يعيشون تحت السلطة الكاملة لإسرائيل ونظامها العسكري.

غالبًا ما يتم تجاهل المنطقة (ج) في الضفة الغربية على المنصة الدولية، حيث تستمر نفس التحديات والظلم كما كانت عليه منذ عام ١٩٦٧: توسيع المستوطنات، وعنف المستوطنين، وهدم المنازل وغير ذلك. سيتذكر العديد من القراء هنا المحاولة الإسرائيلية الفاشلة الأخيرة لضم غور الأردن ومعظم المنطقة (ج). ومع ذلك، فإن العامين الماضيين وفي ظل الواقع الجديد لجائحة كورونا (COVID-١٩) كانا مختلفين بسبب عدم وجود حماية دولية.

خلال عام ٢٠٢٠ ، تجاوز حجم عمليات الهدم ما كان عليه في العام السابق بمقدار الثلث. هذه الزيادة تزداد سوءًا لأنها تزيد من احتمالية انتشار فيروس (COVID-١٩). وحتى مع تغيير الحكومة في إسرائيل، شهد الربع الأول من عام ٢٠٢١ مضاعفة لمعدلات الهدم، ومعظمها حدث في المنطقة (ج).

وهناك مشكلة أخرى تواجه الفلسطينيين في المنطقة (ج) وهي زيادة مضايقات المستوطنين وعنفهم. خلال زيارتي الأخيرة لمجتمع يرافقه عادةً متطوعوا برنامج المرافقة المسكوني في فلسطين وإسرائيل التابع لمجلس الكنائس العالمي (WCC-EAPPI)، أفادوا بأن غياب الحماية أصبح مشكلة خطيرة. حيث يُجبر الأطفال على اتخاذ طريق بديل لمدة ثلاث ساعات سيرًا على الأقدام إلى المدرسة بسبب الخوف من مضايقات المستوطنين. كما يضطر بعض منهم عبور المناطق الصحراوية على ظهور الحمير للوصول إلى الإمتحانات في الوقت المحدد.

وفي نفس المنطقة، أصيب شاب (هارون) بالشلل بعد أن أصابته رصاصة في رقبته من قبل السلطات الإسرائيلية عندما حاول منعهم من ضرب والده. وقد صرح أحد النشطاء في المنطقة، والذي يحاول أن يأخذ دوره كمرافق، أنه: «لو كان لدينا تواجد دولي للحماية، كان يمكن أن لا يتم إطلاق النار على هارون». تنتظر الأسرة لمعرفة ما إذا كان هارون سيكون قادرًا على استخدام كرسي متحرك، ولكنهم أيضاً يواجهون عقبة عدم قدرتهم على بناء منزل وبالتالي يضطرون للعيش في كهف. كما تمنعهم السلطات الإسرائيلية من بناء أي هيكل منحدر من شأنه أن يساعد هارون في الوصول إلى الكهف عن طريق الكرسي المتحرك.

بإختصار ، ليس هناك شك في أن المجتمعات في المنطقة (ج) تواجه وضعًا سريع التدهور. وقد تسارعت وتيرة ذلك بسبب غياب الوجود الدولي (صحفيون ونشطاء وغيرهم). نحن بحاجة ماسة إلى عودة هذه المبادرات بمجرد أن يصبح ذلك ممكناً. الإجراء الآخر الذي ثبت أنه حقق بعض النجاح هو زيادة المناصرة والضغط الدولي. لذلك يجب ألا ننسى هذه القصص وأن نستمر في الدفاع عن هذه المجتمعات الضعيفة والمعرّضة للظلم.

ولد جاك منير ونشأ في القدس لأم بريطانية وأب فلسطيني مسيحي من مواطني إسرائيل. حصل جاك على درجة البكالوريوس في علم الاجتماع وعلم الجريمة من جامعة يورك وعلى ماجستير في حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية من الجامعة العبرية في القدس. يدير حاليًا برنامج المرافقة المسكوني لمجلس الكنائس العالمي في فلسطين وإسرائيل (WCC-EAPPI). يركز العمل الرئيسي لجاك على حقوق الإنسان والمساعدات الإنسانية. وهو نشط أيضًا في مبادرات بناء الجسور ومنصات المناصرة مثل المسيح عند الحاجز ومبادرة القدس - بلفاست وغيرها.

الحياة اليومية في مدينة الخليل

مرحبًا، اسمي ن وعمري ١٧ عامًا. أسكن في حي تل الرميدة في مدينة الخليل. عندما لا أكون في المدرسة، أتطوع في جمعية المدافعين عن حقوق الإنسان، وأوثق الاعتداءات على سكان الحي الذي أسكن فيه وأشارك في بعض أنشطة التجمع، مثل تنظيم دورات اللغة الإنجليزية والعبرية بهدف استخدامها لعرض القضية الفلسطينية في المنطقة.

في حي تل الرميدة الذي أسكن فيه توجد ثلاثة حواجز عسكرية، لذا فإن حياتي في هذه المنطقة مختلفة تمامًا عن حياة الأشخاص الذين يعيشون في الخارج. على سبيل المثال، عندما أذهب إلى المدرسة وأعود منها، أنا لا «أذهب» ببساطة كما يفعل الطلاب الآخرون في الوضع الطبيعي. الجنود على الحواجز يفتشونني ويفتشون حقيبتي.

مثال آخر هو عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، كنت أستيقظ على أصوات الرصاص. قد لا يبدو الأمر مخيفًا عندما أقول ذلك، لكن بالنسبة لي لا يوجد شيء أصعب من سماع صوت الرصاص. تغمض عينيك خوفًا وعندما تفتحها ترى جثة ملطخة بالدماء على الأرض. أنا لا أحاول سرد قصة تصويرية مزعجة لمجزرة، أنا أشارككم حياتي الطبيعية.

أنا أطمح لأن أصبح طبيبة في المستقبل، لكني أشعر يومًا بعد يوم بأن عقبات الاحتلال تزداد أمام حلمي، وبدأ الإحتلال يثبت أنه موجود هنا ليبقى وأن حلمي يجب أن يُنسى. هذه الأمثلة التي ذكرتها سابقًا ليست سوى جزء صغير مما نختبره وما يختبره الآخرون في هذه المنطقة.

حياتي اليومية:

عندما أستيقظ في الصباح، أحيانًا أستيقظ بشكل طبيعي وأحيانًا أستيقظ على أصوات القنابل والرصاص. وأحيانًا أستيقظ على رائحة الغاز المسيل للدموع، مع العلم أنني أعاني من مشاكل في التنفس.
بعد ذلك أستعد للذهاب إلى المدرسة، وعندما أذهب يتم تفتيشي وإيقافي وبالتالي أتأخر عن المدرسة وعندما أعود أعاني من نفس المشكلة.

أما بالنسبة لعائلتي، فيعاني والدي من مشاكل في الحركة ولا يستطيع حمل الأشياء التي نحتاجها للمنزل. والإسرائيليون يمنعون السيارات من الوصول إلى المنطقة التي نعيش فيها، لذا فإن المهام البسيطة مثل تعبئة أنبوبة الغاز الخاصة بنا هي مشكلة كبيرة لأبي. ثم تشعر والدتي بالقلق من أن شيئًا سيئًا سيحدث لإخوتي وهم ينتظرون في الخارج حتى يعود والدي.

يمكن أن يكون التأخير هو الفرق بين الحياة والموت وقد شهدنا عددًا من الشباب الذين قُتلوا لكونهم في المكان الخطأ وفي الوقت الخطأ.
أنا هنا أكتب وأشارككم غيض من فيض لما تبدو عليه حياتنا اليومية. لا أريد أن أكتب تفاصيل كاملة لأنني إذا كتبتها فقد لا أنهي الفقرة. لا يمكنني وصف ما نشهده هنا بالحروف أو الكلمات لأن عيش شيء ما يختلف تمامًا عن وصفه.

اختارت «ن» مشاركة قصتها دون الكشف عن هويتها

الحياة في جنوب تلال الخليل

مرحباً، اسمي "أ" عمري ١٦ سنة. أسكن في قرية سوسيا في جنوب الخليل في المنطقة الجنوبية في الضفة الغربية بفلسطين. يوجد في سوسيا حوالي ٤٥٠ شخصًا. يعتمد الناس في قريتي على الزراعة والرعي كمصدر للرزق، وأيضًا بسبب الوضع السائد في قريتنا، يعمل بعض السكان مع المنظمات غير الحكومية لتوثيق ما يحدث هنا والإبلاغ عنه.

نحن نعيش في هذه المنطقة منذ ما قبل عام ١٩٤٨ ولدينا الأدلة التي تثبت ذلك. تم طرد عائلاتنا من منازلهم الأصلية لأن إسرائيل ادعت أننا كنا نعيش في موقع أثري. وبعد سنوات قليلة، تم طرد عائلتي مرة أخرى عندما حملت السلطات الإسرائيلية الجميع في شاحنات وأنزلتهم على بعد ١٥ كيلومترًا. اضطررنا إلى بناء منازلنا على أراضي الرعي لأننا اكتشفنا أن آبار المياه الخاصة بنا قد دُمّرت أثناء نقلنا بعيدًا. هذا هو المكان الذي أعيش فيه حالياً.

كطالب أذهب إلى مدرسة مختلطة في سوسيا، هيكل المدرسة مبني من الألمنيوم. في الصيف يكون الجو حارًا جدًا للجلوس في الداخل وفي الشتاء يكون الجو باردًا جداً. وعند هطول مطر لا يمكننا سماع بعضنا البعض أو سماع المعلم بسبب ضجيج قطرات المطر التي تضرب السقف والجدران المصنوعة من الألمنيوم. قد تتسبب عاصفة خلال فصل الشتاء في إتلاف هيكل المدرسة وتعطيل دراستنا تمامًا.

نظرًا لوجود هيكل مدرستنا في المنطقة (ج)، فقد أصدر نظام الاحتلال العسكري أمر هدم لمدرستنا. كل يوم نذهب أنا وأخواتي وأبناء عمي إلى المدرسة سيرًا على الأقدام. نسير كل يوم مسافة ١,٥ كيلومتر ونخاطر بالتعرض لمضايقات المستوطنين والجيش بسبب وجود مستوطنة بالقرب من سوسيا.

عندما كنت في الصف السادس، حدث لي أمر لا أستطيع أن أنساه. كنت في طريق عودتي إلى المنزل من المدرسة، حين لاحظت أن سيارة مدنية إسرائيلية كانت تمر بقربي. فجأة، خرج ركاب السيارة منها وبدأوا بملاحقتي. صرت أركض إلى المنزل لكن اتضح أنهم كانوا في الواقع أفراد شرطة يرتدون الزي المدني. دخلوا إلى المنزل بالقوة ووجهوا أسلحتهم نحوي وهاجموا والدتي جسديًا. المستوطنون والجيش هنا عنيفون حقًا ولا يخشون مهاجمة النساء والأطفال.

أخيرًا ، كل ما أطلبه كطفل أعيش في سوسيا، وأعتقد أنه طلب كل طفل هنا، هو وقف هدم منزلي، ووقف هدم مدرستي، ومنحنا التراخيص اللازمة لبناء مبانٍ وتطوير قريتنا. أريد أن أكمل تعليمي وأن أعيش في أمان وسلام.
شكراً لكم

اختار «أ» مشاركة قصته دون الكشف عن هويته.

صلاة للفلسطينيين في المنطقة (ج) من الضفة الغربية من كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في القدس

« وليكن فيكم فرح الرجاء، كونوا صابرين في الضيق، مواظبين على الصلاة» (روم ١٢ / ١٢)

يا رب، لقد كشفتَ وأظهرتَ لنا حُبكَ للبشرية الخاطئة بواسطة تجسُد ابنك الوحيد يسوع المسيح المُخلص. فساعدنا في هذه الظروف والأوقات الصعبة التي نعيشها، بسبب تفشي فيروس كورونا والحروب التي نُعاني منها، وقلة العمل. أنت يا رب قوتنا في وقت الضيق وعزانا في وقت الشدة. أنت يا رب هو ملك السلام.

لقد آمنتُ بك يا رب. فزدني ايمانا. وعليكَ اتكلت يا رب فزدني اتكالًا. واني احبكَ يا رب فزد حُبي اضطرامًا. أرشدني يا رب بحكمتكَ. عزني برحمتكَ. أسترني بقدرتكَ.

يا رب، أوكل إليك مصير هذه الأرض المُقدسة.

أعطنا عملًا شريفًا على مثال أبنك يسوع الذي عمل كنجار.

أعطنا الحرية لنسير ونتحرك على هذه الأرض المقدسة على مثال يسوع الذي كان

يتحرك بدون قيود أو حواجز.

أرشدنا واحمنا في هذه الأوقات الصعبة المحفوفة بمخاطر الحياة والحروب وتفشي فيروس كورونا.

يا رب. اجعلنا شهود محبتك ورحمتك. علّمنا أن نعلن الإيمان للفاترين، الرجاء لليائسين، المحبة لغير المبالين، المغفرة لكل من يسيء إلى الآخرين والفرح للبائسين.

اجعل من شرارة المحبة الرحومة التي أضأتها فينا أن تصبح هي اللهيب الذي يحوّل القلوب ويجدد وجه الأرض.

بشفاعة القديسة مريم، التي هي كباقي الأمهات، عاشت واختبرت من خلال أبنها الوحيد الألم والفرح على هذه الأرض المقدسة.

آمين

رسالة من عائلتنا الفلسطينية في الشتات

التشيلي: أن تكون أكبر جالية فلسطينية خارج فلسطين هي مسؤولية مهمة. نحن شتات مرئي، ولنا أنشطة متعددة ولا نتردد في إدانة الجرائم الإسرائيلية ضد فلسطين في جميع الأماكن عندما تتاح لنا الفرصة.

يركز عملنا على جبهتين. الأولى هي إلتزامنا تجاه المجتمع الفلسطيني، من أجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية لدى الأجيال القادمة. لقد طورنا أنشطة متعددة لنقل التاريخ والتقاليد الفلسطينية إلى شبابنا وشاباتنا وأطفالنا، منها القيام برحلات تعليمية إلى فلسطين، وتعليم الدبكة، وتنظيم سلسلة أفلام وغيرها. يتم تنفيذ معظم أعمالنا في النادي الفلسطيني، وهو مكان تجمع جميل لمجتمعنا موجود منذ عام ١٩٣٨. على مر السنين عملنا على خلق إحساسنا الخاص بال «وطن» في الخارج.

في عملنا مع الأجيال القادمة، نحاول الموازنة بين الإنغماس في ثقافتنا والحفاظ على العلاقات مع فلسطين. هذا مسعى ملحّ، بسبب المحاولات الإسرائيلية لمحو وجودنا. في ضوء ذلك، فإن نقل هذه القيم إلى أطفالنا يتطلب خطة إستراتيجية وليس مجرد إرتجالات.

لهذا السبب، نحن ندرك أيضًا الحاجة إلى الوحدة بين أبناء شعبنا والحاجة إلى العمل المشترك. في الآونة الأخيرة، قمنا بإنشاء روابط مع مجتمعات فلسطينية أخرى في الشتات. وقبل بضع سنوات، في نادي سانتياغو الفلسطيني، نظمنا مؤتمر «تقاليد»، لتجميع الجاليات الفلسطينية في أمريكا اللاتينية حول الثقافة والهوية الفلسطينية. وصل آلاف الأشخاص من مختلف بلدان أمريكا اللاتينية إلى سانتياغو في عام ٢٠١٧، وإلى ليما في البيرو في عام ٢٠١٩. وكان كلا اللقاءين ناجحاً للغاية. إننا نسعى إلى إعادة تنشيط المجتمعات الأخرى، والتعرف على بعضنا البعض، والإصرار على أن يلعب الشتات الفلسطيني دورًا مهمًا، ليس فقط من خلال مشاركة المعلومات حول ما يحدث في فلسطين وكداعم للثقافة، ولكن أيضًا كأعضاء فاعلين في المجتمع الفلسطيني ومشاركين في صنع القرار. نحن جزء من الشعب الفلسطيني، ويجب أن نشارك في قراراته.

تتضمن الجبهة الثانية لعملنا نشرنا ومناصرتنا نيابة عن القضية الفلسطينية. يتم تنفيذ هذا العمل على ثلاثة مستويات: التواصل مع السلطات (السلطة التنفيذية والتشريعية)، وإشراك المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية والمدارس والجامعات وما إلى ذلك)، وبالطبع أيضاً تقديم التشجيع للمجتمع الفلسطيني. بالإضافة إلى التثقيف والتوعية حول ما يحدث في فلسطين، ندعو مجتمعنا أيضًا للتحرك والعمل من خلال إجراءات ملموسة.

يوجد في التشيلي تجمّع تشريعي نشط بشأن القضية الفلسطينية. حتى أن أكبر مجموعة صداقة

في مجلس النواب هي المجموعة البرلمانية التشيلية - الفلسطينية، وتضم أكثر من ٩٠ عضوًا ، بعضهم من أصل فلسطيني، لكن معظمهم ليسوا من أصل فلسطيني. إنها مجموعة متنوعة، أعضاؤها يمتدون من الجناح الأيمن إلى الجناح الأيسر وربما الشيء الوحيد الذي يوحدهم هو القضية الفلسطينية.

في شهر تموز ٢٠٢٠، تمت الموافقة على مشروع قرار في مجلس الشيوخ يدعو الرئيس سيباستيان بينيرا إلى التوقيع على مشروع قانون يحظر دخول البضائع التي تنتجها المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى التشيلي. وفي ٢ حزيران ٢٠٢١، قدم مجلس النواب مشروع قانون له نفس الهدف. سيبدأ هذا المشروع، الذي لم يتم استثناؤه من الضغط الإسرائيلي المكثف في الكونجرس، قريبًا إجراءاته التشريعية الأولى في هيئة الدستور والتشريع والعدالة.

لا يوجد شيء مُلزم حتى الآن، لكنها خطوة جيدة للبدء في محاسبة إسرائيل على جرائمها. حيث يجب أن يدفع الاحتلال الإسرائيلي الثمن. علينا أن نعمل على الإنتقال من التضامن إلى العمل. لم تعد فلسطين بحاجة إلى إعلانات حسن النية فحسب، بل تحتاج أيضًا إلى أفعال تساعد على إنهاء الاحتلال غير الشرعي لفلسطين.

ثلاثة وسبعون عاما مرت منذ بداية طرد الفلسطينيين من أرضنا، إثر تطهير عرقي مستمر حتى يومنا هذا. وفي الحقيقة، خلال عام ٢٠٢١ شهدنا تكثيفاً للإستيطان في القدس الشرقية، وقمعًا شديداً في الضفة الغربية وفلسطين التاريخية عام ١٩٤٨، ومذبحة وحشية في قطاع غزة، وهي حقائق تذكرنا بأن آلام النكبة مستمرة ولم تتوقف.

نحن نقدر كيف فتحت التشيلي أبوابها لآلاف المهاجرين واللاجئين الفلسطينيين، الذين وجدوا فرصاً لحياة جديدة وحرية قيّمة للغاية لم نجدها ونحن نرزح تحت الإنتداب البريطاني القمعي والإحتلال العسكري الإسرائيلي اللاحق. لكن هذا لم يكن أبداً دافعاً لنسيان أصولنا الفلسطينية وهويتنا الوطنية التي تدفعنا للمشاركة الفاعلة في تحرير شعبنا.

نحن فلسطينيون مثلنا مثل أي شخص آخر في القدس والناصرة وغزة وبيت جالا. ومثل أولئك الموجودين في مخيمات

اللاجئين في لبنان أو الأردن أو سوريا، نشعر بالخسارة والألم. ندعم النضال الفلسطيني من أجل الحرية وتقرير المصير والعدالة، ونلتزم بأن نكون أفضل سفراء لقضيتنا في بلدان إقامتنا.

الوضع الراهن الذي يفيد فقط المحتل الإسرائيلي يجب إنهاؤه فوراً. نحن بحاجة ماسة إلى تجديد كامل للقيادة الفلسطينية، من خلال إضفاء الديمقراطية على مؤسساتها وبمشاركة جميع الفلسطينيين بطريقة شفافة وموحدة، كما يستحقها شعبنا.

طلب كاتب هذه الرسالة عدم الكشف عن هويته.

صلاة لفلسطينيي الشتات

المونسنيور وليم الشّوملي

اللهم العليم بكل شيء وفاحص القلوب والكلي، والناظر الى معاناة سكان الأرض وتوقهم الى العدالة والمساواة والسلام، أمل أذنك الى دعائنا من أجل الشعب الفلسطيني الذي عانى وما زال يعاني أكثر من أي وقت مضى. فصار رفقاء دربه الوباء والبطالة الفقر والحرب على غزة بالاضافة الى الاحتلال وغياب الأمل.

أنت القادر على كل شيء، ومدبر الأمور لخير الذين يحبونك ويطيعون وصاياك. فانظر الى مآسي شعوب الأرض عامة ومأساة الشعب الفلسطيني خاصة. فبدون نعمتك لن يستطيع أن يحقق طموحاته المشروعة الى السلم والعدل والأمن والمصالحة.

أنت الذي قلت: «طوبى لفاعلي السلامة فانهم أبناء اللّه يدعون»، أقم اشخاصاً ذوي نية صافية يسعون لتحقيق السلام واحلاله بدل الحرب، والحب بدل الضغينة، والفرح بدل الحزن، والصحة بدل الامراض والاوبئة.
آمين.

المونسنيور وليم الشوملي. ولد ونشأ في مدينة بيت ساحور، وشغل العديد من المناصب في البطريركية اللاتينية في القدس: كاهن، وأستاذ في المعهد الإكليريكي البطريركي، وعميد، ومستشار. في عام ٢٠٢٠ رشح الفاتيكان المونسنيور وليم ليكون عضوا في مجلس الحوار بين الأديان مع غير المسيحيين. بعد أن خدم منذ عام ٢٠١٧ نائباً بطريركياً في الأردن ، عُيّن مؤخراً نائباً بطريركياً في القدس وفلسطين.

يوم الأسير الفلسطيني

« قال السيد المسيح لنا: «أَحِبُّوا بَعضُكُم بَعضًا كَمَا أَحبَبْتُكُم أَنَا» (يوحنا ١٣:٢٤) وقد أوضح كيف تكون المحبة وكيف يكون التعامل مع الأعداء. قال: «سَمِعتُم أَنَّهُ قِيلَ أَحْبِبْ قريبَكَ وأبغِضْ عَدُوَّكَ. أمّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُم أحِبّوا أَعدَاءَكُم، وَصَلُّوا لأجلِ الَّذينَ يضْطَهِدونكُم، فَتَكُونُوا أَبنَاءَ أَبِيكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، فَهُوَ يُطلِعُ شَمْسَهُ عَلَى الأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، ويُمطِرُ عَلَى الأبرَارِ وَالظّالِمِينَ... فَكُونُوا أَنتُم كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ كَامِلٌ.» (متى ٥:٤٥-٤٧)

وثيقة كايروس فلسطين – وقفة حق، الفصل ٤ – ١

رسالة يوم الميلاد
«خلق اللّه الإنسان على صورته»

البطريرك ميشيل صباح

المسيح ولد لنا. كلمة الله الأزلي صار إنسانًا وحلَّ بيننا (يوحنا ١)، هلموا نسجد له.

خلق الله الإنسان على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦-٢٧)، خلقه مثله صالحًا عاقلًا وقادرًا على المحبة. لكن الإنسان أراد أن يكون مثل الله بدون الله. هذا ما ترمز إليه التجربة الأولى التي رواها سفر التكوين (٣: ١٥-٢٥): «إن عصيتما أمر الله وأكلتما من ثمر الشجرة المحرمة، تصيران مثل الله». قبل التجربة، كانا مثل الله، ولكن التجربة أغرتهما بأنهما سيكونان آلهة بدون الله، يتصرفان بحياتهما بدون الله. وهذا ما حدث. والتجربة باقية حتى اليوم، والذين يقعون فيها كثيرون، بل هم الأكثرية.

أصبح الإنسان إلهًا بدون الله. وبدون الله ماذا يصنع الإنسان؟ يصنع ما نراه يصنع اليوم: يصنع خيرًا ويصنع شرًّا. ويصنع الحروب، والمجاعات، والأمراض. الله محبة. وكان من المفروض أن يكون الإنسان محبة. لكن المحبة في الإنسان أصبحت أنانية فردية أو طائفية أو حتى قومية.

أراد الإنسان أن يكون إلها بدون الله، واليوم أيضًا هذا ما يحدث في علاقة إسرائيل مع فلسطين، ومن هنا نشأت ويلاتنا في أرضنا، وجُرمُنا فقط أننا موجودون، وأننا موجودون في أرضنا، وفي بيوتنا. القوي صنع نفسه إلهًا وهو ليس إلهًا، فتجبَّر وعتا وظلم وقتل. أصبح الإنسان قاتلا لأخيه، وظالمًا، وسجَّانًا، ومدمِّرا للبيوت. وكما جهل القويُّ نفسَه، جهل أيضًا أن الضعيف هو على صورة الله.
لكن صورة الله الأصلية لا تُمحى، ولو جهَل الإنسان.

المسيح ولد لنا، حتى يعيد إلينا الإمكانية لنستعيد ما فقدناه، أي لنعود فنكون على صورة الله. ولد المسيح، «رئيسَ السلام» (أشعيا ٩: ٥)،

العمّانوئيل أي الله معنا (اشعيا٧: ١٤٤ ومتى ١: ٢٣). صار «الله معنا»، لنعود، إن شئنا، فنصير مثل الله، قادرين على المحبة، فنحبّ بعضنا بعضًا، فيتوقّف القتل، والاعتداء والاستعلاء، وتُغلَق السجون، وتُعمَر البيوت، وتتحوَّل أسلحة الموت والدمار إلى محبة في قلب الإسرائيلي والفلسطيني، وتعود فلسطين أرضا «تدرُّ لبنًا وعسلًا» لكل أهلها.

المسيح ولد لنا ليعيد فينا صورة الله، هلمّوا نسجد له. وهلموا نسمع ونرحب بنشيد الملائكة، «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام» (لوقا ٢: ١٤)، لنصبح جميعًا صانعي سلام، وصانعي محبة، فتنتهي مأساة هذه الأرض، تنتهي أوّلًا في القلوب، لأن الله خلقنا جميعًا على صورته.

غبطة البطريرك ميشيل صباح: هو بطريرك القدس للاتين من ١٩٨٨ وحتى ٢٠٠٨. خدم الرعية والوطن محليا وعالمياً. هو رئيس المبادرة المسيحية الفلسطينية - كايروس فلسطين وأحد كاتبي وثيقة «وقفة حق » كايروس فلسطين، ويعمل حالياً في مجال الحوار بين الأديان ويؤمن بالتعددية والمساواة والحفاظ على كرامة الانسان.

بيت ساحور
فلسطين
شارع YMCA
تلفون: 2774540-2-972+
فاكس: 2774540-2-972+
بريد الكتروني: kairos@kairospalestine.ps
موقع الكتروني: wwww.kairospalestine.ps
فيسبوك: www.facebook.com/kairospalestine
تويتر: #kairospalestine